Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

- ﴿انقلبتم على أعقابكم﴾ تمثيل رائع لما حدث منهم حين فروا من ميدان القتال، حتى لكأنهم سقطوا فعلاً على أقفائهم هاوين إلى الأرض هرباً من الموت، والموت الذى لا يقربه صمود، ولا يدفعه هروب.

هذا مجمل معنى الآيتين. ولكن صاحب المشروع التعسفى لهدم السنة النبوية، طبق منهاجه العلمى العجيب فاستخرج لنا من الآيتين معنى غريباً كل الغرابة، لا يتصوره من الآيتين جن ولا إنس ولا ملك!.

المعنى الذى استخرجه صاحب المشروع

هل تتصور عزيزى القارئ أن صاحب المشروع فهم من قول الله تعالى :- ﴿انقلبتم على أعقابكم﴾ أن المراد: كتابة السنة النبوية، وتدوين الأحاديث، وإشراكها مع القرآن فى هداية الأمة !!! وأن هذا تحويل خطير، ونكسة أشار إليها القرآن، وأنها ستحدث بعد موت النبى ﷺ ؟!

ولكى يطمئن القارئ إلى صحة ما نقول نسرد عليه بعضاً من أقوال صاحب المشروع فى معنى الآيتين:

صاحب المشروع يجزم بأن من التحول الخطير فى أوضاع الأمة بعد وفاة النبى، وانقضاء عهد الخلفاء الراشدين؛ هو بدعة كتابة الحديث النبوى، وجعله مصدراً من مصادر التشريع الإسلامى. وفى ذلك يقول:

«وهكذا كان الأمر .. وفى غفلة من التحقيق العلمى القاطع، ونشوة من التقليد «الظنى الذائع، قام للحديث المروى عن النبى ﷺ كيان، وأصبح له مكانه طارئة بجانب قدسية القرآن الكريم».